ʤ ĞĦDZäÀŋ ȯÅÖŋ

دراسة مدى وعي الطلاب بخصائص المرشد الناجح

A study of student's level of a wariness of characteristics of successful counselor

م .لقاء شريف عبد حمادي

M .Leqqaa Sharif Abd Hamady

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة بابل

Ministry of Education General Directorate of Education Babil Governorate.

Leqqaa80 @ gmail.com

٠٧٨٠٤٩٢٥٨٩٦

الملخص

ان الإرشاد السليم له أهمية كبيرة في تحسين نوعية الحياة والتقدم في المجتمع، وخاصة في المراكز التعليمية تم تصميم وتنفيذ الدراسة النوعية الحالية مع الأخذ في الاعتبار أهمية الفهم العميق لوجهات نظر الطلاب حول التحديات والعوامل الميسرة لعملية الإرشاد.

الطريقة: كانت الدراسة الحالية دراسة نوعية باستخدام تحليل المحتوى وفي هذه الدراسة تم إجراء العينة العمدية من خلال المقابلات شبه المنظمة، وبأقصى قدر من التنوع وبمشاركة 30 طالبًا واستمرت عملية جمع البيانات حتى التشبع، ومن ثم تم إجراء تحليل البيانات من خلال تحليل المحتوى التقليدي بحيث بعد تنفيذ المقابلات والانغماس في تحليل البيانات، تم استخراج الرموز الأولية وفي المراحل التالية، تتم مراجعة الرموز الأولية وتصنيفها لتحديد الفئات الرئيسية.

وأظهرت النتائج أن التحديات التي تواجه الإرشاد الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة تضمنت محورين رئيسيين وأربع فئات رئيسية وسبع فئات فرعية وتضمنت المحاور ضرورة تحسين العوامل التنظيمية المتعلقة بعملية الإرشاد، وضرورة تحسين العوامل الفردية لدى الأساتذة والطلبة وتضمنت الفئات الرئيسية عدم توفر المعلومات المناسبة للطالب، وعدم توفر المرشد، واختيار المرشد دون استطلاع آراء الطلاب، والتواصل غير المناسب بين الأستاذ والطالب وفيما يتعلق بميسرات العملية الإرشادية فقد تم الحصول على موضوع تعزيز العوامل التنظيمية المرتبطة بالعملية الإرشادية، بثلاث فئات رئيسية وأربع فئات فرعية تشمل الفئات الرئيسية فصل المرشد عن المدرب وتمكين المعلم و حرية المرشد والطالب في اختيار المرشد.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن عملية الإرشاد في المدارس تواجه تحديات تنظيمية وفردية مثل عدم توفر المعلومات المناسبة للطلاب، وعدم توفر المرشد، واختيار المرشد دون استطلاع آراء الطلاب، وعدم التواصل المناسب بين الأستاذ والطالب وبناء على آراء الطلبة، يبدو أنه

من خلال فصل المرشد عن المعلم، وإعطاء الطلبة حرية اختيار المرشد، وتمكين المرشدين، يمكن تحسين عملية الإرشاد.

الكلمات المفتاحية: عوائق الإرشاد، ميسرو الإرشاد، الأستاذ، المرشد، الإرشاد الطلابي.

Abstract

ance in improving the quality of life Proper counseling is of great import and progress in society, especially in educational centers. The current depth-qualitative study was designed and implemented with an in understanding of students' perspectives on the challenges and facilitators .counseling process in mind the of

Method: The current study was a qualitative study using content analysis. structured interviews, -Purposive sampling was conducted through semi with maximum diversity and the participation of students. Data collection ntil saturation. Data analysis was then conducted through continued u traditional content analysis. After conducting the interviews and immersing ourselves in data analysis, initial codes were extracted. In the tegorized to subsequent stages, the initial codes were reviewed and ca identify key categories.

The results showed that the challenges facing academic advising from the students' perspective included two main themes, four main categories, and seven subcategories. These themes included the need to improve ational factors related to the advising process, as well as the need organiz to improve individual factors among professors and students. The main categories included the lack of appropriate information for students, the t surveying students' opinions, lack of a mentor, selecting a mentor withou and inappropriate communication between professors and students. Regarding facilitators of the advising process, the theme of strengthening

organizational factors related to the advising process was found in three ories and four subcategories. These included the separation of main categ the advisor from the trainer, empowering the teacher, and the freedom of .both the advisor and the student in choosing the advisor

schools faces The results of this study showed that the advising process in organizational and individual challenges, such as the lack of appropriate information for students, the lack of a mentor, selecting a mentor without surveying students' opinions, and the lack of appropriate communication d students. Based on student feedback, it appears between professors an that separating the advisor from the teacher, giving students the freedom n improve the to choose their advisor, and empowering advisors ca .advising process

s, professor, advisor, Advising barriers, advising facilitator :**Keywords** .student advising

١_مقدمة البحث وأهميته

الاستشارة هي عملية تعتمد على علاقة ودية ومهنية، حيث يقوم المرشد الكفؤ، باستخدام معرفته ومهاراته الخاصة، بتمكين عملائه من النمو وحل المشكلات والتغيير.

يواجه الطلبة العديد من المشاكل أثناء دراستهم والتي قد تسبب لهم أضراراً مدمرة لا يمكن إصلاحها و إن الضغوط النفسية الناتجة عن تغيرات ظروف المعيشة، والبعد عن المنزل والأسرة، والمشاكل المالية والاقتصادية، والزواج، والعمل أثناء الدراسة، وبالتالي المشاكل التعليمية، بما في ذلك القصور الأكاديمي والتسرب من المدرسة، والفشل في تحقيق الأهداف التعليمية، وإطالة مدة التعليم، تمثل مسؤولية جسيمة على عاتق المسؤولين الجامعيين لتحديد هذه الأضرار والسيطرة عليها ومنعها .[١]

ومع ذلك، فإن الاستشارة المناسبة من فرد مؤهل وذو خبرة يمكن أن تساعد في حل مشاكل الطلاب بطريقة تؤدي، بالإضافة إلى تعليم كيفية التعامل مع أحداث الحياة إلى تطوير البصيرة

وحل الصراعات الداخلية وتطوير علاقات بناءة مع الآخرين، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى زيادة كفاءة وفعالية النظام التعليمي وزيادة التقدم والحد من الفشل الأكاديمي وتوفير فرص للنمو والتطور وتوفير تغيير في نمط سلوكهم .

يبدأ التوجيه والإرشاد منذ دخول الطالب إلى البيئة التعليمية ويستمر حتى نهاية العام الدراسي قبل بداية كل فصل دراسي يتم ترتيب جدول حضور الأساتذة المشرفين من قبلهم أنفسهم وحسب الجدول الدراسي للطلبة تحت إشراف كل أستاذ ويتم إبلاغ الطلبة أستاذ استشاري لديه خبرة في التدريس لا تقل عن ثلاث سنوات، وشهادة مشاركة في دورات إحاطة في القوانين والأنظمة والتعليم والإرشاد، مع إلمام بالأنظمة وبيئة الجامعة وثقافتها، بالإضافة إلى إلمامه بالمجتمع كشخص حكيم وقادر.

تتولى هيئة ثقة الطالب مسؤولية توجيه الطالب في مجالات تخطيط المناهج الدراسية والتعليم المستمر وقبول المسؤولية المهنية المستقبلية و ينبغي، قدر الإمكان، أن يكون المجال الأكاديمي للمرشد والطالب متشابهًا ومتسقًا طوال تعليم الطالب.[٢]

و يجب على المرشد الأكاديمي إبلاغ الطالب بالأنظمة التعليمية والبحثية والأكاديمية، وأن يكون لديه القدرة على الاطلاع على سجلاته الشخصية والعائلية والأكاديمية من خلال نظام ة تجدر الإشارة إلى أن تقييم الأداء السنوي للمرشدين يتم من قبل الطلاب ويتم عرض النتائج على نائب رئيس المدرسة للشؤون التعليمية ويتم تقديمها بشكل سري للمرشد حتى يتمكن من فحص نقاط القوة والضعف لديه .

وبشكل عام، تلعب عوامل مختلفة دوراً في نجاح وتأثير عملية الإرشاد، بما في ذلك الجنس والعمر والطبقة الاجتماعية للمرشد والمرشد، ومدى معرفة المرشد بتقنيات الإرشاد. بالإضافة إلى ذلك، لإنشاء علاقة إرشادية ناجحة وملتزمة وتحسين المهارات الشخصية بين الأستاذ والطالب، فإن البيئة الميسرة ضرورية في المدارس .

وقد أظهرت دراسات مختلفة أن المشرفين، حسب رأي الطلاب، لم ينجحوا بشكل كامل في تقديم الإرشاد والتوجيه للطلاب، كما أن الطلاب لا يعتبرون المرشدين مصدراً ومرجعاً موثوقاً لاحتياجاتهم أثناء دراستهم وإن مكونات الإرشاد الفعال والناجح في المجتمعات

المختلفة، فضلاً عن القواسم المشتركة بينها، لها أيضاً جوانب مميزة، ومن غير الممكن أبداً تحديد سلسلة من المكونات العامة والمطلقة للإرشاد في كل المجتمعات . [٣]

وأيضاً، نظراً لأن الأبحاث التي أجريت حول الإرشاد الأكاديمي هي أبحاث كمية، فإن الأمر يتطلب فهماً وتوضيحاً عميقاً لمختلف جوانب أداء هذه المراكز.

هذه دراسة نوعية، لذا هدفت هذه الدراسة إلى فحص آراء ووجهات نظر طلاب المدارس فيما يتعلق بالإرشاد والتوجيه الأكاديمي.

٢_١_منهجية البحث

وبما أن هدف الدراسة هو توضيح آراء الطلبة حول كيفية تقديم التوجيه والإرشاد الأكاديمي، فقد تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى التقليدي في هذه الدراسة النوعية وتعد طريقة تحليل المحتوى التقليدية هذه مناسبة عندما تكون النظريات الموجودة أو الأدبيات السابقة حول الظاهرة المعنية محدودة.

وتتيح هذه الطريقة الحصول على معلومات متعمقة وقيمة من المشاركين في طريقة تحليل المحتوى، يتجنب الباحثون استخدام الفئات المحددة مسبقًا ويقومون بدلاً من ذلك باستخراج الفئات من البيانات في هذه الحالة، يبدأ تحليل البيانات بقراءة البيانات بشكل متكرر للحصول على فهم كامل لها.[٤]

وان الميزة المميزة لتحليل المحتوى النوعي التقليدي هي أنه يحصل على معلومات مباشرة وصريحة من الدراسة دون فرض فئات أو نظريات مسبقة لذلك، يجب على الباحثين أن ينغمسوا بشكل كامل في البيانات من أجل اكتساب فهم وبصيرة جديدة.

٢_٢_مجتمع وعينة البحث

في هذه الدراسة تم إجراء ٣٠ طالبًا مختلفة المدارس

وفي الدراسة الحالية تم اختيار الطلاب الذين كانوا يدرسون في المدرسة على الأقل خلال الفصلين الدراسيين الماضيين والذين أعربوا عن موافقتهم على المشاركة في الدراسة

وتضمنت الاعتبارات الأخلاقية في هذه الدراسة الحصول على موافقة مكتوبة ومستنيرة من المشاركين مع التركيز على بيان غرض الدراسة، والحصول على إذنهم لتسجيل أصواتهم، وحريتهم في الانسحاب من الدراسة في أي وقت أثناء الدراسة.

تم إجراء جميع المقابلات بشكل فردي ووجهاً لوجه من قبل اثنين من أعضاء فريق البحث و قام أحد الأشخاص بطرح الأسئلة، وقام الشخص الثاني، بالإضافة إلى الكتابة والإجابة

وقد اهتم التسجيل الصوتي بلغة جسد المشارك في المقابلة ولاحظ جميع تعبيراته، واستمر حتى تشبع البيانات ولم يتم الحصول على أي بيانات جديدة.

كما أجريت المقابلات بطريقة شبه منظمة، بحيث بالإضافة إلى الحصول على إجابات لأسئلة محددة مسبقًا، كانت هناك أيضًا فرصة للمشارك للتعبير عما يريد قوله عن تجاربه في مجال البحث وبدأت المقابلات بأسئلة عامة، ثم تم التعمق فيها بشكل أكبر.

في بداية المقابلة، تم طرح أسئلة ديموغرافية مثل العمر واسم المدرسة، ثم استمرت عملية المقابلة بأسئلة أكثر عمومية ومع تقدم المقابلات وتحليل البيانات، بالإضافة إلى ردود المشاركين، تم طرح أسئلة أكثر تفصيلاً على سبيل المثال، بعد أسئلة المقابلة التمهيدية، سُئل المشاركون عما إذا كانوا يعرفون مرشدهم أو كيف التقوا به ثم سئلوا عن الخصائص التي يعتقدون أن الأستاذ المشرف يجب أن يتمتع بها، وما الذي يتوقعونه من الأستاذ المشرف، وكيف يمكن تعزيز العلاقة بين الأستاذ المشرف والطالب .

وقام بعد ذلك المحاور بتلخيص المقابلات وقراءتها على المشاركين، وطلب منهم التأكد من صحة انطباع الباحث وإثارة أي تناقضات وكان الوقت المخصص لكل مقابلة حوالي ٣٠ إلى ٧٠ دقيقة وتم إجراء المقابلات مع الطلاب بشكل فردي خلال وقت فراغهم وفي الموقع المفضل لديهم.

تم تسجيل جميع ردود المشاركين من قبل أحد أعضاء فريق البحث، وإذا وافق المشاركون، تم تسجيل أصواتهم باستخدام مسجل شرائط وفي الحالات التي لم يكن مسموحًا فيها بالتسجيل، اضطر فريق البحث إلى الاكتفاء بتدوين ملاحظات حول المحادثات ومن أجل تقليل أخطاء

المقابلات، كان فريق المقابلة حاصلًا على درجة الدكتوراه في التثقيف الصحي وتعزيز الصحة وتم اختيارهم من بين الأفراد الذين كانوا على دراية بعملية المقابلة النوعية كما ناقش هذا الفريق سابقًا البحث النوعي وعملية البحث.

بالإضافة إلى ذلك، تم اختيار الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات والذين لم تكن لديهم علاقة ودية أو عمل مع فريق البحث والذين يمكنهم بسهولة طرح نفس الأسئلة على جميع الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات ولتحليل استجابات المشاركين، تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى التقليدي لجرانهايم ولوندمان .

بعد الانتهاء من كل مقابلة، قام فريق البحث بمطابقة الملاحظات المكتوبة مع الصوت المسجل ومن ثم تم استخراج وحدات المعنى من أقوال المشاركين على شكل رموز أولية من المقابلات و تم تصنيف الرموز الأولية وتسميتها إلى فئات فرعية بناءً على التشابه المفاهيمي وبعد المراجعة والتصحيح والموافقة من قبل فريق البحث، استمرت عملية جمع البيانات وتحليلها.

تمت مقارنة الفئات الفرعية ووضعها في الفئات الرئيسية، والتي كانت أكثر تجريدًا وقد تم أيضًا تصنيف الفئات الرئيسية وتخصيص مفهوم أكثر تجريدًا والموضوع لها، وأخيرًا تم الإبلاغ عن النتائج.

يتم استخدام خمسة معايير لتحديد دقة المعلومات النوعية وهي الصلاحية، والقابلية للتحقق، والموثوقية، وقابلية النقل، وإمكانية التوثيق وفي هذه الدراسة، ولزيادة صحة البيانات، تم قضاء وقت كافٍ في جمع البيانات المتعمقة وتمت مراجعة الرموز المستخرجة للتأكد من دقتها وملاءمتها وتعديلها إذا لزم الأمر كما تم بمساعدة فريق البحث وخبراء آخرين فحص طريقة ترميز البيانات و إن إمكانية التحقق أو الموضوعية تشير في الواقع إلى حياد الباحثين واتفاق جميع أعضاء فريق البحث على المقابلات.

وفي الدراسة الحالية، تم استخلاص البيانات بشكل كامل من معلومات المشاركين و تعني الموثوقية استقرار البيانات عبر الزمان والمكان، وقد تم تحقيق ذلك في الدراسة الحالية من خلال التكرار خطوة بخطوة والفحص الدقيق للبيانات ولتحقيق قابلية النقل، قدم الباحث للقراء

وصفًا غنيًا ومتعمقًا للمعلومات من خلال المقابلات مع المشاركين المختلفين والاقتباسات المباشرة و تقييم استخدام البيانات في مجالات أخرى.

تشير القدرة على التوثيق إلى درجة الصدق والإنصاف التي يعرض بها الباحث الحقائق وفي هذه الدراسة، تم بذل جهد لإظهار تجارب المشاركين بشكل واضح وأخيرا، تم استخدام مراجعة الأقران لزيادة الدقة العلمية للبحث وهذا يعني أنه مع زيادة التفاعل بين أعضاء فريق البحث، وخاصة الخبراء الذين لديهم خبرة أكبر في الدراسات النوعية و تم تحدي الدراسة من خلال المناقشات النقدية وتم استخدام النتائج لتحسين الدراسة.

٣_عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

ومن بين الطلاب الثلاثين، كان ١٣ طالبًا اول متوسطك و١٧ من الثالث متوسط ٧٦% من المشاركين كانوا من الإناث و ٢٤% من الذكور .

وكما هو موضح في الجدول رقم ١ فيما يتعلق بآراء الطلاب ووجهات نظرهم بشأن التحديات المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي، وبعد التحليل المستمر ومقارنة الرموز، تم الحصول في النهاية على موضوعين رئيسيين و٤ فئات و٧ فئات فرعية.

أيضًا، بناءً على الجدول ٢ فيما يتعلق بآراء الطلاب ووجهات نظرهم حول الميسرين أثناء عملية الإرشاد، وبعد التحليل المستمر ومقارنة الرموز، توصلنا أخيرًا إلى موضوع رئيسي واحد و٣ فئات و٤ فئات فرعية.

- وجهات نظر الطلاب حول تحديات الإرشاد

١. ضرورة تحسين العوامل التنظيمية المتعلقة بعملية الإرشاد :

أ) عدم توفر المعلومات المناسبة للطلاب.

وفي هذا القسم، كان أحد أسباب انخفاض عدد جلسات الإرشاد الطلابي هو عدم وجود معلومات مناسبة للطلاب حول عملية الإرشاد و يعتقد الطلاب أن العديد منهم لم يكونوا على علم بوجود المرشدين أو لم يفهموا وصف وظائفهم.[٥]

"لقد رأينا فقط اسم المرشد في نموذج اختيار الوحدة، لكننا لم نتواصل معه بعد" الطالب رقم (٥) فعادةً لا يعرف الطلاب الكثير عن المدرسة ومرشدهم في الفصل الدراسي الأول .

ب) عدم توفر المرشد

أبدى معظم الطلبة المشاركين في هذه الدراسة عدم رضاهم عن أداء المرشدين في تقديم الإرشاد و اعتبروا عدم توفر المرشد مشكلة كبيرة في تلقي خدمات الاستشارة، وفي رأيهم أن الوصول بسبب عبء العمل الكبير على الأساتذة.[٦]

لا يجب عليك أن تشتكي من الأساتذة لأنهم مشغولون جداً ولديهم وظائف أخرى بالإضافة إلى التدريس، لذلك لا تستطيع الوصول إليهم كما ينبغي ، رقم الطالب (٢١)

لا أعتقد أنه من الصواب اختيار أستاذ مشرف من بين أشخاص مشغولين للغاية لأن الاستشارة عمل شاق ويجب أن يكونوا متاحين دائمًا رقم الطالب (١٦)

ج) اختيار المرشد دون استطلاع آراء الطلاب.

شعر الطلاب أنه ليس لديهم الحق في الاختيار، وفي بعض الأحيان لم يكن لديهم أي اهتمام بالمرشد الذي تم اختياره.

ليس من حق الطالب اختيار المشرف، وقد يتم اختيار أشخاص لا نحبهم، فكيف نثق بهم؟ رقم الطالب (١٩)

٢.الحاجة إلى تحسين العوامل الفردية لدى الأساتذة والطلاب

أ) التواصل غير المناسب بين الأستاذ والطالب[٧]

كان الطلاب يخافون من التعبير عن مشاكلهم الخاصة لمشرفيهم ولم يثقوا بهم.

حتى الفصل الدراسي الثالث لم أجرؤ على أن أثق بمشرفي كما ينبغي، وأن أذهب إليه وأخبره بما أفكر فيه... في بعض الأحيان تكون مشكلتنا، على سبيل المثال، مع أخلاقيات وسلوك الأستاذ لا أستطيع أن أثق في مرشدي بأنه لن ينقل لهم نصيحتي، فهم زملاء على أي حال ، رقم الطالب (٤)

ب) معاملة الأساتذة غير اللائقة للطلاب، مما أدى إلى إحباط الطالب بشأن نتائج الإرشاد

"في رأيي، بعض الأساتذة لا يعاملون الطلاب بشكل جيد على الإطلاق، فكيف يمكنك أن تكون لطيفًا معهم... أحيانًا يعاملونك ببرود شديد لدرجة أنك تندم على الذهاب إلى غرفة الأستاذ..." الطالب رقم ٢٢

ومن وجهة نظر الطلاب، لم يكن وضعهم مهمًا بالنسبة للمرشد يعتقد الطلاب أن بعض الأساتذة مهملون في تقديم الإرشاد.[٨]

لا أعتقد أن الأستاذ يهتم كثيرًا بمشاكلي الشخصية، رغم مشاكله في الفصل الدراسي الماضي، واجهت صعوبة في تحويل الساعات المعتمدة عندما سألتُ مشرفي عما يجب فعله، قال: "أنت تعرف ماذا تفعل "، ولم يُساعدني اضطررتُ لطلب المشورة من الطلاب آخرين، الطالب ، رقم ١٤

يعتقد الطلاب أن أساتذة الإرشاد لا يمتلكون المهارات الكافية لتقديم الإرشاد، وعزوا مهاراتهم غير الكافية إلى قلة معرفتهم بالإرشاد وافتقارهم إلى الخبرة الكافية.[٩]

يجب أن يكون المرشد قادرًا على قراءة عقل الشخص الآخر ومعرفة ما يحاول قوله، وهذا يعني أنه يجب أن يكون قادرًا على وضع نفسه في مكان الشخص الذي يعاني من مشكلة ،رقم الطالب ١٨

ليس لدى العديد من الأساتذة أي خبرة في الإرشاد أو حتى يقومون بذلك قليلاً، وبالتالي فإن الطلاب ليسوا مهمين بالنسبة لهم لذلك فإنهم لا يتواصلون بشكل جيد ، رقم الطالب (١)

الجدول ١: آراء الطلاب حول التحديات المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي

البعد الرئيسي	الفئة	الفئة الفرعية	الرمز
نقص المعلومات المناسبة	نقص المعرفة	نقص المعرفة بأساليب	1

	بمسار الإرشاد	الإرشاد ووضوحه ومعرفة وظائف المرشد الأكاديمي	
عوامل هيكلية	قلة عدد المرشدين	عدم التناسب بين عدد الطلاب وعدد المرشدين	2
ضعف العلاقة بين الطالب والمرشد	ضعف العلاقة الشخصية	عدم رغبة الطالب في مناقشة مشاكله الشخصية مع المرشد الأكاديمي	3
ضعف العلاقة بين الطالب والمرشد	ضعف الثقة في الحفاظ على سرية الطالب	عدم ثقة الطالب في حفظ أسراره	4
ضعف العلاقة بين الطالب والمرشد	ضعف العلاقة بين الأستاذ والطالب	عدم اهتمام الأساتذة بالإرشاد الأكاديمي	5
ضعف الكفاءة لدى الأساتذة المرشدين	نقص في الكفاءة العلمية والإرشادية	عدم قدرة الأستاذ على تقديم إرشاد فعال بسبب ضعف علمي أو مهاري	6
ضعف الكفاءة لدى الأساتذة المرشدين	عدم القدرة على إدارة جلسة الإرشاد	نقص الوقت الكافي للأستاذ للقيام بالإرشاد	7

٣.آراء الطلاب حول الحلول فيما يتعلق بـــالإرشاد الأكاديمي

١. تعزيز العوامل التنظيمية المتعلقة بعملية التشاور

أ. فصل المرشد عن المعلم.

ورأى الطلبة أن المرشد لا ينبغي أن يكون عضوا في هيئة التدريس بالجامعة وأن هذا الأمر يتطلب خبرة نفسية.[١٠]

أفضل أن أذهب إلى الاستشارات خارج الجامعة لحل مشاكلي لأنهم يدرسون علم النفس ويمكنهم مساعدتي بشكل أفضل في حل مشاكلي ، رقم الطالب ١٧

ب.تمكين الأساتذة المرشدين من وجهة نظر الأساتذة وكانوا بحاجة إلى التمكين من حيث الاستشارة.

وأوضحوا أن هذا التمكين يمكن تحقيقه من خلال عقد لقاءات تشاورية بين الأساتذة لتبادل الخبرات الإيجابية في الاستشارات وعقد دورات تدريبية لهم.[١١]

ينبغي على الأساتذة أن يعقدوا اجتماعات مع بعضهم البعض من وقت لآخر وتبادل الخبرات و أعتقد أن هذا يمكن أن يكون مفيدًا جدًا ، رقم الطالب ٢٨

ج. حرية الطالب في اختيار مرشده

ذكر الطلاب أنهم بحاجة إلى اختيار مرشديهم بأنفسهم وعزا ذلك إلى ضرورة التفاهم المتبادل بين الأستاذ والطالب.[١٢]

في اليوم الذي اخترت فيه مقررًا دراسيًا، عُرض عليّ أن تكون هذه السيدة مرشدتي لاحقًا، عندما تعرفت على المزيد من الأساتذة، رغبتُ في أن يكون شخص آخر مرشدي ،الطالب رقم ١٣

جدول ٢ – آراء الطلاب حول حلول الإرشاد الأكاديمي

العنوان الرئيسي	الفئة	الفئة الفرعية	الكود	المحتوى
تعزيز العوامل التنظيمية المتعلقة بعملية الاستشارة	تمييز المرشد عن المدرس	الحاجة إلى تخصص المرشد	1	رفع مستوى المعلومات النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس للاستفادة من علم النفس في الاستشارات
			2	وجود فروق واضحة في أدوار المرشدين الأكاديميين نظراً لاختلاف حجم العبء الأكاديمي والمهام العلمية
تمكين أعضاء هيئة التدريس كمرشدين	عقد دورات تدريبية	عقد ورش عمل لأعضاء هيئة	3	رفع الكفاءة العلمية لأعضاء هيئة التدريس

		التدريس ومشاركة الخبرات معًا		
			4	تحديث المعلومات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس
حرية الطالب في اختيار الأستاذ المرشد	فهم متبادل بين الأستاذ والطالب	عقد دورات تدريبية للطالب	5	مراعاة معايير اختيار الطلاب من حيث التناسب العمري والجنس بين الأستاذ والطالب

- المناقشة

من وجهة نظر الطلبة فإن التحديات التي تواجه الإرشاد الأكاديمي شملت موضوعين رئيسيين هما:

ضرورة تحسين العوامل التنظيمية المتعلقة بعملية الإرشاد، وضرورة تحسين العوامل الفردية لدى الأساتذة والطلبة.

وتضمنت أربع فئات رئيسية عدم توفر المعلومات المناسبة للطلاب، وعدم توفر المرشد، واختيار المرشد دون استطلاع آراء الطلاب، والتواصل غير المناسب بين الأستاذ والطالب.

وفي هذا الصدد، أجرى فريق البحث دراسة موازية بين أساتذة المدارس لقياس آراء الأساتذة حول تحديات ومعوقات عملية الإرشاد الأكاديمي ومن وجهة نظر أساتذة المدارس فإن قلة تحويلات الطلبة للإرشاد الأكاديمي، والحاجة التنظيمية لتحسين ظروف الإرشاد الأكاديمي، وضعف مهارات التواصل لدى الأستاذ الجامعي كانت من أهم التحديات في عملية الإرشاد الأكاديمي .[١٣]

ويبدو أن تخصيص جلسة تعريفية بالطلاب الجدد لم يتم تنفيذها بشكل كامل في بعض المدارس حتى الآن ولا يتمكن المرشدون من عقدها لأسباب عديدة منها تنوع الأنشطة أو عدم توفر الوقت الكافي لعقد اللقاء أو عدم التوافق بين وقت فراغ الطلاب والمرشدين.

ولم تكن هذه اجتماعات، الأمر الذي قد يؤدي إلى عدم فهم كاف لأستاذ الإرشاد وعملية الإرشاد وكان التحدي الآخر من وجهة نظر الطلاب هو عدم توفر المرشدين و إن سهولة الوصول إلى المرشدين يخلق شعوراً بالأمان وعلاقات قوية مع الطلاب، مما يؤدي إلى رضا الطلاب عن عملية الاستشارة .

وأن توافر المرشد يزيد من قوة العلاقة بين المرشد والطالب وفي أي مهنة تقريبًا، يعد الاختيار الحر والمدروس لمرشد جيد أمرًا بالغ الأهمية لتحقيق النجاح وفي هذا الصدد، أقر الطلبة بأن اختيار المشرف يتم دون إجراء استطلاع رأي للطلبة و أن الطلبة يأخذون في الاعتبار عدة معايير عند اختيار مشرفهم مثل شخصية الأستاذ ومجال بحثه ومتوسط سنوات استشارته وقدرته الأكاديمية، ودرجة الوصول إلى الأستاذ، وحتى جنسه .[١٤]

وأبدى بعض الطلاب المشاركين في هذه الدراسة عدم رضاهم عن علاقتهم بأساتذتهم الاستشاريين وفي هذا الصدد تشير الدراسات إلى أن مراعاة العدالة في التعامل مع الطلبة واحترامهم وإتقان المحتوى العلمي والمتابعة والمسؤولية من أهم العوامل المؤثرة في نجاح العملية التعليمية.

ويعد قبول المرشد ضرورياً لكسب ثقة الطالب وإقامة تواصل فعال معه، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية أن أهم قضية تتعلق بالإرشاد من وجهة نظر الطلبة هي سرية معلوماتهم مع المرشد.

وفي هذا الصدد، أن الأساتذة اعتبروا الإرشاد مجرد إرشاد أكاديمي في حين كان لدى الطلاب توقعات تتجاوز الإرشاد الأكاديمي من الأساتذة وأحياناً يلجأون إلى المرشد للحصول على المشورة بشأن المشاكل الأسرية وهذا على الرغم من أن الإرشاد من وجهة نظر الطلبة أمر ضروري وتخصصي أكثر من التعليم وأن الأساتذة لا يملكون القدرة اللازمة في هذا المجال .[١٥]

ومن وجهة نظر الطلبة، تضمنت عملية الإرشاد الأكاديمي محوراً رئيسياً واحداً وهو تعزيز العوامل التنظيمية المتعلقة بالعملية (الإرشاد) و٣ فئات رئيسية وهي:

فصل المرشد عن الأستاذ، وتمكين الأساتذة المرشدين، وحرية الطالب في اختيار الأستاذ المرشد.

وفيما يتعلق بفصل المرشد عن الأستاذ، رأى الطلبة أن الإرشاد مسألة تخصصية وأن الأساتذة لا يستطيعون التعامل مع الإرشاد بشكل جيد دون الخبرة اللازمة ولكن للأسف فإن نظام الأساتذة المشرفين لم يتمكن من تحقيق نتائج مبهرة بسبب نقص الخبرة وعدم اهتمام الأساتذة بحل مشاكل الطلبة .[١٦]

ومن وجهة نظر الطلبة فإن الأساتذة المشرفين غير مؤهلين بشكل كاف ومعلوماتهم في مجال الإرشاد الأكاديمي غير كافية ومن وجهة نظر الطلاب، لعب تمكين الأساتذة المرشدين دوراً هاماً في تسهيل الإرشاد الأكاديمي و أن الطلاب لم يكونوا راضين جدًا عن أداء أساتذتهم المرشدين، وخاصة فيما يتعلق بقضايا مثل المشاكل الشخصية والأسرية، وآفاق العمل وسوق العمل، والبحث، واختيار وإلغاء وحدات الدورة، والتعليم المستمر في المستويات العليا، وهي احتياجات إرشادية مهمة للطلاب وتؤكد ضرورة تمكين أعضاء هيئة التدريس.

و أن المرشدين الذين ركزوا بشكل إيجابي على مهامهم ومهاراتهم وقدراتهم كان لديهم ثقة أكبر بأنفسهم واكتسبوا أيضًا المزيد من ثقة الطلاب، مما أدى بدوره إلى تعزيز وإثراء العلاقة بين المرشد والطالب وكان هناك تسهيل آخر من وجهة نظر الطلاب وهو حرية الطالب في اختيار المشرف وقد أظهرت الدراسات أن أغلب الطلبة يفضلون اختيار مرشدهم الأكاديمي بأنفسهم وتغييره إذا لزم الأمر مما قد يؤدي إلى علاقة أوثق وأكثر جدوى مع المرشد والاستفادة من خدماته الاستشارية وبالتالي زيادة رضا الطلبة .

بشكل عام، يبدو أن الطلبة لديهم نظرة إيجابية لأهمية ودور الإرشاد والتوجيه الأكاديمي البناء إلا أنهم غير راضين تماماً عن الظروف الحالية للإرشاد وعلى الرغم من الأهداف الواسعة والقيمة التي تم النظر فيها فيما يتعلق بدور أساتذة الإرشاد إلا أن هناك طريقاً طويلاً يتعين قطعه قبل تحقيق هذه الأهداف، وذلك لأسباب مختلفة.

الخاتمة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يتّضح أن وعي الطلاب بخصائص المرشد الناجح يتفاوت باختلاف خبراتهم وتصوراتهم الشخصية حول دور الإرشاد التربوي، مما يعكس الحاجة إلى تعزيز الثقافة الإرشادية داخل البيئة المدرسية فقد بيّنت الدراسة أن معظم الطلاب يدركون أهمية بعض السمات الأساسية كالتفهّم، والقدرة على الاستماع، والسرية، إلا أن هناك قصوراً في إدراك خصائص أخرى لا تقل أهمية، مثل الحيادية، والتوجيه البنّاء، والقدرة على التحفيز.

وتظهر نتائج الدراسة الحالية أن عملية الإرشاد في المدارس تواجه تحديات تنظيمية وفردية مثل عدم توفر المعلومات المناسبة للطلاب وعدم توفر المرشد واختيار المرشد دون استطلاع آراء الطلاب وعدم التواصل المناسب بين الأستاذ والطالب وبناء على آراء الطلبة يبدو أنه من خلال فصل المرشد عن المعلم وإعطاء الطلبة حرية اختيار المرشد وتمكين المرشدين يمكن تحسين عملية الإرشاد.

وانطلاقًا من هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة تكثيف الجهود التوعوية والتربوية لتوضيح دور المرشد الناجح وصفاته، سواء عبر الأنشطة المدرسية أو البرامج التدريبية، بما يسهم في تحسين العلاقة بين الطالب والمرشد، وبالتالي تعزيز فعالية العملية الإرشادية ككل.

كما تدعو إلى إجراء دراسات مستقبلية تتناول العوامل التي تؤثر على وعي الطلاب بهذه الخصائص، كالمستوى الدراسي أو الخلفية الاجتماعية، من أجل بناء منظومة إرشادية أكثر شمولًا واستجابة لحاجات الطلبة.

قائمة المصادر

١. علي كاظم (٢٠٢٠) دراسة الوضع الأكاديمي والصحة النفسية للطلبة، وحدة البحث، مكتب الإرشاد الطلابي، مكتب الإرشاد الطلابي .

٢. منصور كياني (٢٠٢١)؛ دراسة ومقارنة تأثير أساليب الإرشاد الفردي والجماعي في خفض القلق لدى طالبات المرحلة الجامعية.

٣. حسين علي (٢٠١٠)؛ "التحقق من صحة استبيان التقييم الذاتي فيما يتعلق بالميل نحو الذهان في استبيان شخصية آيزنك"؛ المجلة الفصلية للفكر والسلوك، السنة الثالثة، العدد الرابع، ص ٧٦-٨٢

٤. فازلي، أ. (٢٠٢٠)؛ الوضع الحالي لمراكز الإرشاد الطلابي وأثر الإرشاد على التقدم الأكاديمي للطلاب تقرير بحثي: معهد أبحاث وتخطيط التعليم العالي

٥. محمد مجذوب. (٢٠٢٠) التوجيه والإرشاد المهني والوظيفي ونظريات اختيار المهنة، منشورات رشد، الطبعة الثانية عشرة.

6. Expanding the Developmental " ؛(٢٠٢١)Green, A. & S.G. Keys st ٢١ School Counseling Program: Meeting the Needs of the ٩٥٠-٩٨Century Student"; Professional School Counseling, V., pp.
7. School Guidance and Counseling in the " ؛(٢٠٢١)Gysbers, N.C. .١٣ st Century: Remember the Past into the Future"; Professional ٢١ ١٠٥٠-٩٦pp. ،٥School Counseling,
8. -versity Counseling Centers at the TwentyUni" ؛(٢٠٢٢)Hodges, S. first Century: Looking Forward, Looking Back"; Journal of ١٧٤٠-١٦١pp. ،(٢)٤College Counseling, Vol.
9. Aligning School Counseling, the Changing " ؛(٢٠٢٢)Feller, R. W. ofessional Workplace and Career Development Assumptions"; Pr (٤) ٦School Counseling, Vol.
10. Impact of a Career " ؛(٢٠٢٠)Legum, H. L. & C. H. Hoare Risk Middle School Students' Career Maturity -Intervention on at esteem"; Professional -Levels, Academic Achievement, and Self ١٥٥-١٤٨pp. ،٢No. ،٨School Counseling,
11. Impact of a Career " ؛(٢٠٢١)Legum, H. L. & C. H. Hoare .٢٢ Risk Middle School Students' Career Maturity -Intervention on at esteem"; Professional -Levels, Academic Achievement, and Self ١٥٥-١٤٨pp. ،٢No. ،٨School Counseling,

12. Collaboration " ؛(٢٠٢٢)wart Roger, Kenneth, M. Coll & A. Ste Between Counseling Services and Academic Program: An Exploratory Study of Student Outcome"; Journal of College ١٤٢٠-١٣٥ (٢) ٥Counseling, Vol.
13. The Psychology of Vocational Coice; ؛(٢٠١١Holland, J.L. (-١tts: Blaisdell Publishing Company, pp. Waltham, Massachuse ١٣٥٠
14. Making Vocational Choices: A Theory of ؛(٢٠٢١)Holland, J.L. Vocational Personalities and Work Environment; Third Edition, .Odessa, FL: Psychological Assessment Resources
15. History of Psychological Care of Psyche: A ؛(٢٠٢١)Jackson, S.W. ٣٣-١٦Healing; USA: Yale University Press, pp.
16. Empowering Students to " ؛(٢٠٢٢)Lapan, R.T., C.A. Kardash et al. -٢٥٧ (٤) ٥regulated Learners"; Counseling, Vol. -Become Self Professional School ٢٦٤٠